

2019

The Efficiency of the Psychological Counseling Field Training Program at Yarmouk University from seen by counselor trainees

basem Mohmed Alfrehat

Albalqa Applied University, ramaosama@yahoo.com

Follow this and additional works at: <https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre>



Part of the [Student Counseling and Personnel Services Commons](#)

Recommended Citation

Alfrehat, basem Mohmed (2019) "The Efficiency of the Psychological Counseling Field Training Program at Yarmouk University from seen by counselor trainees," *International Journal for Research in Education*: Vol. 43 : Iss. 1 , Article 1.

Available at: <https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre/vol43/iss1/1>

This Article is brought to you for free and open access by Scholarworks@UAEU. It has been accepted for inclusion in International Journal for Research in Education by an authorized editor of Scholarworks@UAEU. For more information, please contact fadl.musa@uaeu.ac.ae.

**On-field Training Program of Psychological Counseling Major
at Yarmouk University from the Viewpoint of the Trainee Counselors:
An Evaluative Study**

Dr. Basem Mohmed Alfrehat

Al-Balqa Applied University, Department of Educational science
basemalfrehat@yahoo.com

Ali Mohmed Ghazo

Department of Education, Jordan

Dr. Ahmed Mohmed Ghazo

Hashemite University, Department of Counseling and Educational
Psychology

Ali Saleh Jarwan

Yarmouk University, Department of Counseling and Educational
Psychology

Abstract.

This study aims to evaluate the Psychological Counseling Field Training Program at Yarmouk University from the viewpoint of trainee counselors in order to identify the level of differences of the training program's efficiency according to the variables: gender, cumulative average, and the nature of field training school. This study involved (142) students who responded to a five-factor questionnaire made of (45) entries developed by the researchers. The factors considered in the questionnaire are supervision, organization, assessment, educational efficiency, and personal efficiency. Thus, the study found a high degree of efficacy for four variables, namely supervision, assessment, educational efficiency, and personal efficiency; whereas it indicated a medium degree of efficiency of the organization variable. In addition, the study showed that there were no statistically significant differences at the level of ($\alpha = 0.05$) for the degree of efficiency of the field training program according to the variables of gender, the cumulative grade average, and the field training school.

Keywords: field training school, psychological counseling, trainee counselor.

برنامج التدريب الميداني في تخصص الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك من وجهة نظر المرشدين المتدربين: دراسة تقويمية

د. باسم محمد الفريجات

كلية عجلون الجامعية - قسم العلوم التربوية

علي محمد الغزو

وزارة التربية والتعليم - الأردن

د. أحمد محمد غزو

الجامعة الهاشمية-كلية العلوم التربوية قسم علم النفس التربوي والإرشاد النفسي

علي صالح جروان

جامعة اليرموك-كلية التربية قسم علم النفس الإرشادي والتربوي

مستخلص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم برنامج التدريب الميداني في تخصص الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك من وجهة نظر المرشدين المتدربين، ومعرفة الفروق في درجة تقدير فاعلية برنامج التدريب الميداني تبعاً لمتغيرات: نوع الجنس، والمعدل التراكمي، وطبيعة المدرسة التي طبق فيها المرشد المتدرب. شارك في الدراسة (142) طالباً وطالبة، أجابوا عن استبانة مكونة من (45) فقرة طورها الباحثون، موزعة إلى خمسة محاور، هي: الإشراف، والتنظيم، والتقويم، والكفايات التعليمية، والكفايات الشخصية. أشارت نتائج الدراسة إلى حصول أربعة محاور على درجة فاعلية مرتفعة، وهي: محور الإشراف، والتقويم، والكفايات التعليمية، والكفايات الشخصية، وحصول محور التنظيم على درجة فاعلية متوسطة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تقدير درجة فاعلية برنامج التدريب الميداني تبعاً لمتغيرات نوع الجنس، والمعدل التراكمي، والمدرسة التي طبق فيها المرشد المتدرب.

الكلمات المفتاحية: التدريب الميداني؛ الإرشاد النفسي؛ المرشد المتدرب.

المقدمة

تُعد التربية العملية من أساسيات بناء النظم والبرامج في كليات التربية، التي تعتنى عناية كبيرة بفاعلية طلبتها وكفاءتهم في هذا المجال، لذا احتلت العمود الفقري لبرامج كليات التربية؛ لأنها التطبيق العملي لما تم اكتسابه من خبرات في المساقات الأكاديمية والتربوية المختلفة (حمدان، 1992). وقد حظيت التربية العملية بمكانة عالية بين التربويين والمهتمين، وذلك استجابة للمستجدات التربوية، لا سيما في ضوء الاتجاهات المعاصرة، فهي تُكسب المتدرب خبرات حيّة، يعيشها ويتعامل معها من خلال المواقف التربوية والتعليمية، كما أنها تُفيد في التعرف إلى الكثير من المفاهيم والقيم التي تتيح للطلاب مرجعية غنية لتطبيق ما درسه تطبيقاً عملياً مسلكياً (سعد، 2000).

ويُعد الإرشاد النفسي والتربوي من أهم الخدمات الأساسية المقدمة لطلبة المدارس، وذلك لمساعدتهم في الوصول إلى أقصى غايات النمو السوي لمظاهر شخصياتهم المختلفة، وكذلك للوصول بهم إلى أقصى ما تؤولهم له إمكاناتهم الشخصية من النمو والتطور، وصولاً بهم إلى مستوى مناسب من الصحة النفسية؛ حيث يقوم المرشد النفسي والتربوي بمساعدة الطلبة في فهم إمكاناتهم واستثمارها في حل مشكلاتهم ومواجهتها، ووضع الخطط المناسبة الكفيلة لإيصالهم إلى السعادة والكفاية الإيجابية (أحمد، 2000).

ويطلب الإرشاد التربوي والنفسي إعداد المرشد الكفاء وتدريبه في العديد من مهارات الإرشاد النفسي، حيث تهدف برامج إعداد المرشد النفسي وتدريبه إلى تزويده بالعلم والمعرفة والمهارات والخبرات لكي يصبح قادراً على تقديم الخدمات الإرشادية (النوايسة، 2013).

ومن هنا، لا بدّ من إيلاء المرشد النفسي والتربوي أثناء إعداده أكاديمياً قدراً كبيراً من الرعاية في الجانب العملي والتطبيقي؛ ليستطيع مساعدة المسترشدين في التكيف مع ما يستجد من التغيرات المعاصرة، فالتدريب الميداني هو الجانب المكمل في إعداد المرشد النفسي والتربوي لتمكينه من القيام بوظائفه ومسؤولياته بما ينسجم وروح العصر (السفاسفة، 2003).

وبالرغم من التطور الملموس الذي تشهده النظم والسياسات التربوية والتعليمية، إلا أن ميدان التدريب الميداني ما يزال بحاجة إلى المزيد من التطوير والتحسين (أبو جادو، 2001). ولذلك، لا بدّ من إجراء عملية تقويم لبرامج التدريب الميداني، للوقوف على مدى فاعليتها، وأثرها في تحسين ممارسات الطلبة المتدربين، وكذلك مدى قدرتها على إكسابهم ممارسات جيدة تتلاءم وعملية التطوير التربوي (أبو نمره، 2005).

وتكشف عملية التقويم عن نتائج معينة لبرنامج التدريب الميداني، كأن تتوصل إلى نتائج إيجابية أو سلبية، وبالتالي تصحيح الأخطاء وتعزيز الصواب، فالعناصر التي تثبت فاعليتها يُعاد إثباتها في برامج لاحقة، والجوانب التي تُبين عدم جدواها تُحذف ويخطط لغيرها (أبو نمره، 2005). ويُشير الخطيب (1998) إلى أنّ التقويم يهدف إلى معرفة مدى استفادة المتدربين من التدريب، والتعرف إلى نواحي القوة والضعف في البرامج التي تم تنفيذها في ضوء ما حدث من تطور للبرامج التدريبية لتلافي ضعفها.

وتكمن الأهداف العامة للتدريب الميداني في تطبيق الاستراتيجيات والفنيات المستمدة من النظريات المختلفة في تقييم الحالات وتشخيصها، كالاختبارات النفسية والمقابله، ودراسة الحالة، بهدف إعداد الخطة الشاملة في الإرشاد النفسي، كما تساعد الطالب في تطبيق الاستراتيجيات المستمدة من نظريات الإرشاد لتقديم المساعدة بالطرق الفردية والجماعية (الخالدي والصيخان، 2010).

وتنبثق أهمية التدريب الميداني في العلوم التربوية من الفلسفة العامة للتدريب في التخصصات التربوية، ومنها تخصص الإرشاد النفسي، ويمكن تلخيص أهمية التدريب الميداني فيما يلي:

1. الإسهام في إعداد التربويين وتأهيلهم، ومنهم المرشدون إعداداً فاعلاً وبخاصة في ممارسة المهارات العملية.

2. يحتل التدريب الميداني مركزاً مهماً في برامج إعداد التربويين، حيث يُنظر إلى هذه العملية على أنها الطريقة التطبيقية التي تُعزز قدرة المتدرب على تطبيق المعارف والمفاهيم عملياً، من خلال الربط بين الجانبين النظري والعملي.

3. يشعر المتدرب بالأمن والثقة بالنفس أثناء مواجهته للمواقف المختلفة، وذلك لأنه يتعرض لهذه المواقف تدريجياً، وتحت إشراف مباشر من المرشد المتعاون والمشرّف الأكاديمي في الجامعة.

4. يعمل برنامج التدريب الميداني على توفير الفرصة أمام الطالب المتدرب لمشاهدة نماذج مختلفة من المواقف الإرشادية التي يؤديها المرشد المتعاون، والإفادة منها لتوظيفها في إعداد المهني بشكل مناسب (الخطايبه وأبو أحمد، 2002).

ويهدف التدريب الميداني لطلبة الإرشاد النفسي إلى مساعدتهم على تطبيق المبادئ والمعارف والمهارات التي تعلموها من الكتب والفصول الدراسية في مواقف عمل حقيقية، حيث يتم إعداد طلبة الإرشاد لتحقيق أهدافهم المهنية مدى الحياة. لذا يعد خبراء الإرشاد النفسي التجربة الميدانية في مجال الإرشاد العنصر الأكثر أهمية في تدريب المرشدين وتطوير مهاراتهم الشخصية والوظيفية (Zhang & Parsons, 2016). ويتم إعداد المرشد علمياً وعملياً؛ حيث يتم إعداده علمياً في أقسام تربوية بالجامعات، ويتم تدريبه عملياً في مراكز متخصصة تحت إشراف الأساتذة والخبراء، ويتطلب الإعداد العلمي والعملي دراسة خاصة وتدريب خاص في طرق الإرشاد ومجالاته المتعددة (خضرة، 2014).

ويعد التدريب الميداني من أهم الركائز لدراسة الطالب، واكتسابه للمهارات الأساسية في الإرشاد النفسي، وذلك تحت إشراف مشرفي التدريب الميداني الذين لهم الخبرة المهنية في إعداد الطلبة وتدريبهم، وتحسين مهاراتهم الإرشادية. ويُمثل التدريب الميداني في مجال إعداد المرشد النفسي حجر الزاوية في العملية الإرشادية؛ كون عملية إعداد تُسهم بشكل فعال في تنمية الشخصية المهنية لطلاب وطالبات الإرشاد النفسي (الخشمي وآخرون، 2006).

ويُنظر إلى التدريب الميداني على أنه التطبيق العملي للمعلومات والأطر النظرية التي درسها الطالب في مقررات الجامعة، ويتوقع من المتدرب بعد إتمام عملية التدريب الميداني أن يمتلك

مهارات الإرشاد الوقائي والفردي والجماعي، وتطبيق مهارات المقابلة على اختلاف أنواعها في مجالات مختلفة، كالإرشاد الشخصي والتربوي والجماعي والأسري (الخالدي والصيخان، 2010).

ويُعرف هاملتون وإليس (Hamilton & Ellise, 1983) التدريب الميداني بأنه مجموعة الخبرات التي تُقدم في إطار إحدى المؤسسات بشكلٍ واسعٍ ومقصود، التي تهدف إلى نقل الطلاب من المستوى المحدود الذي هم عليه من حيث الفهم والمهارة والاتجاهات إلى مستويات تُمكنهم من تقديم الخدمة الإرشادية بشكلٍ مستقل. ويرى فهمي (2012) أن التدريب الميداني نشاط مخطط له ومقصود؛ لتحقيق أهداف معينة من خلال تعريض الطالب لخبرات تعليمية مصممة بشكل مسبق.

ويُزود التدريب الميداني الطالب بالمعارف والخبرات والمهارات اللازمة لممارسة عمله بوصفه مرشداً، من خلال مساعدته في ترجمة الأساليب النظرية التي حصل عليها داخل قاعات التدريس إلى أساليب تطبيقية تُسهم في حل مشكلات الأفراد والجماعات (الأسمرى والشهراني ومحمود، 2011).

وفي إطار التدريب الميداني والتربية العملية، أُجريت العديد من الدراسات السابقة حول فعالية برامج التدريب الميداني والتربية العملية لطلبة كليات العلوم التربوية من تخصصات مختلفة، بما فيها تخصص الإرشاد النفسي. فقد هدفت دراسة البهدل (Al-Bahdl, 2016) إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لتحسين الأداء المهني لدى المرشد الطلابي. تم تطبيق البرنامج على عينة قوامها (60) طالباً وطالبة من الطلاب الملتحقين بدبلوم التوجيه والإرشاد بجامعة القصيم، كما تم تقسيمها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. تمثلت أدوات الدراسة في مقياس الأداء المهني لدى المرشد الطلابي. وبعد تطبيق برنامج تدريبي لتحسين الأداء المهني لدى المرشد الطلابي، أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تحسين الأداء المهني لدى المرشد الطلابي في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة في أداء المرشد الطلابي تعزى لمتغير الجنس.

وأجرى الأداغ (Aladag, 2013) دراسة هدفت التعرف إلى مهارات الإرشاد النفسي قبل التدريب العملي في المرحلة الجامعية في تركيا. بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (11) متطوعاً. أظهرت نتائج الدراسة أن برامج التدريب الجامعية تهدف إلى تدريب الطلبة على المهارات الإرشادية، واستخدام الاختبارات، وتنمية البرامج المهنية لدى المرشد المتدرب، واعتبرت أن مشاكل التدريب تتمثل بشعور الطلبة بضعف امتلاكهم لمهارات الإرشاد النفسي.

وتناول مولن وأوماهرو وبلونت ولامبي (Mullen, Uwamahoro, Blount & Lambie, 2015) تنمية الكفاءة الذاتية لدى طلبة الإرشاد النفسي أثناء الإعداد والتدريب، تكوّنت عينة الدراسة من (179) من متدربي الإرشاد النفسي في مرحلة الماجستير من ثلاث نقاط تدريب مختلفة، حيث تم توزيع مقياس الكفاءة الذاتية عليهم. أشارت نتائج الدراسة إلى أن تجربة طلبة الإرشاد النفسي في برنامج إعدادهم وتدريبهم أسفرت عن مستويات أعلى من الكفاءة الذاتية لديهم، وعدم وجود علاقة بين عمر المشاركين أو جنسهم أو عرقهم أو مسار البرنامج وبين الكفاءة الذاتية لديهم في أي جزء من البرنامج التدريبي.

وقام حمدي وخطاطبة (2013) بدراسة هدفت إلى قياس أثر التدريب الميداني في تحسين الكفاءة الذاتية المدركة، والمهارات الإرشادية لدى طلبة الإرشاد النفسي. تكوّنت عينة الدراسة من (179)

فرداً من طلبة الإرشاد النفسي في جامعتي اليرموك والأردنية، وتمّ استخدام مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، ومقياس المهارات الإرشادية لجمع البيانات. أظهرت نتائج الدراسة فاعلية التدريب الميداني في تحسين الكفاءة الذاتية المدركة، والمهارات الإرشادية لدى طلبة الإرشاد النفسي في الجامعتين، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية المدركة تعزى لاختلاف الجامعة لصالح الجامعة الأردنية.

وأجرى ميتيارد (Meteyard, 2012) دراسة حول أثر التدريب الميداني في الإرشاد النفسي في النمو الشخصي وزيادة الوعي بالذات وبالآخرين، وتحقيق التنمية الذاتية والمهنية، وامتلاك مهارات الإرشاد الأساسية لدى الطلبة. بلغ عدد أفراد الدراسة (80) طالباً من طلبة التدريب الميداني في الإرشاد النفسي. أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ طول فترة التدريب الميداني، وعدد وحدات الإرشاد تُؤثر في قدرة الطلبة على التفاعل العاطفي والاجتماعي مع الآخرين، وتُحسن وعيهم بالذات وبالآخرين، وتتمّي المفاهيم المعرفية، وتُعزز المهارات الإرشادية لدى الطلبة.

كما أجرى كونتز ومولين وبورن (Kuntze, Molen & Born, 2009) دراسة حول فاعلية التدريب الميداني في تحسين مهارات الاتصال الأساسية في الإرشاد النفسي. بلغ عدد أفراد الدراسة (583) طالباً وطالبة من طلبة علم النفس في مستوى السنة الدراسية الأولى والثانية في إحدى الجامعات الهولندية، قسموا إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية من مستوى السنة الدراسية الثانية، ومجموعة ضابطة من مستوى السنة الدراسية الأولى. أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ التدريب الميداني فعّال في إكساب المهارات الأساسية للطلبة، كما أشارت النتائج إلى تحسن في مهارات أفراد المجموعة التجريبية، وقدرتهم على إتقان ومعرفة المهارات الأساسية بشكل دقيق أثناء الممارسة، مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة.

وقامت السحار (2006) بدراسة هدفت إلى تقييم برنامج الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في الجامعة الإسلامية في غزة من وجهة نظر الخريجين. تكونت عينة الدراسة من (97) مرشداً ومرشدة من العاملين في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث. بينت نتائج الدراسة أنّ درجة الاستفادة من البرنامج الأكاديمي بالجامعة متوسطة، فهي تركز بشكل كبير على الجانب النظري أكثر من تركيزها على الجانب العملي، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسط الحسابي العام لجميع المجالات تُعزى لمتغير نوع الجنس باستثناء مجال قدرة البرنامج على امتلاك المهارات الإرشادية، حيث تبين وجود فروق لصالح الذكور.

وأجرت الدارمكي (Al-Daramki, 2004) دراسة حول أثر تدريب المرشدين في تقديم خدمات الإرشاد النفسي لدى طلبة علم النفس في جامعة الإمارات العربية المتحدة. بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (113) طالباً وطالبة، تم توزيعهم إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في تقديم خدمات الإرشاد النفسي لصالح أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

وقام سكفهولت وريفرز والراوي (Skovholt, Rivers & Al-Rawie, 1999) بدراسة هدفت إلى استقصاء فعالية الإرشاد التربوي والنفسي في المدرسة والعوامل التي تتصل بالمرشد وإعداده، والمسترشد والعملية الإرشادية. تكونت عينة الدراسة من (232) مرشداً ومرشدة. أشارت النتائج إلى أنّ فعالية الإرشاد التربوي تتأثر بعدة عوامل تتعلق بالمرشد وإعداده الأكاديمي والتدريب في أثناء

دراسته الجامعية، وفي أثناء ممارسته للعملية الإرشادية، ولم يكن هناك أثر للتخصص في درجة البكالوريوس، بل ظهرت الفروق بين الجنسين ولصالح الإناث، فهن اللواتي يرغبن في تطوير البرامج التدريبية في تخصص الإرشاد والتوجيه.

ومازت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة باهتمامها بتقويم برنامج التدريب الميداني في تخصص الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك من وجهة نظر المرشدين المتدربين، وكذلك التعرف إلى الفروق في درجة تقدير فاعلية برنامج التدريب الميداني تبعاً لمتغيرات نوع الجنس، والمعدل التراكمي، وطبيعة المدرسة التي طبق فيها المرشد المتدرب.

مشكلة الدراسة وسؤالها

لاحظ الباحثون من خلال عملهم، بعضهم مشرفون للتدريب الميداني على طلبة تخصص الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك، ومنهم الأخر عاملون في الميدان التربوي، أن هناك العديد من المشكلات التي تواجه هذه الفئة من الطلبة؛ مما ينعكس سلباً على أدائهم، إضافة إلى أن الكثير من طلبة الإرشاد النفسي يشكون من الخطة الدراسية، كونها تركز على الجانب النظري دون العملي، وأن التدريب الميداني ضرورة ملحة لربط التعلم النظري بالتطبيق العملي. كما أكدت نتائج الدراسات السابقة أهمية التدريب الميداني لطلبة تخصص الإرشاد النفسي في تحسين أداء المرشد المهني، وكفاءته الذاتية، والتنمية الشخصية والمهنية للمرشدين، وإكسابهم المهارات الإرشادية، وتحسين مهارات الاتصال الأساسية لديهم (Al-Bahdl, 2016; Aladag, 2013; Mullen, et, al., 2015; Meteyard, 2012; Kuntze, Molen & Born, 2009; حمدي وخطاطبة، 2013).

ومن هنا، فإن مشكلة هذه الدراسة تتحدد في محاولتها تقويم برنامج التدريب الميداني في تخصص الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك من وجهة نظر المرشدين المتدربين أنفسهم، وكذلك التعرف إلى الفروق في درجة تقدير فاعلية برنامج التدريب الميداني تبعاً لمتغيرات نوع الجنس، المعدل التراكمي، وطبيعة المدرسة التي طبق فيها المرشد المتدرب.

وقد حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما مدى فاعلية برنامج التدريب الميداني في تخصص الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تقدير درجة فاعلية برنامج التدريب الميداني في تخصص الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك تبعاً لمتغيرات: نوع الجنس، والمعدل التراكمي، وطبيعة المدرسة التي طبق فيها المرشد المتدرب؟

أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة الحالية في أنها تُسلط الأضواء على واقع الممارسات التدريبية للمرشدين المتدربين لتطوير أدائهم من جهة، وتطوير برنامج التدريب الميداني من جهة أخرى، وبما ينسجم مع حاجات المتدربين وحاجات المجتمع.

وانطلاقاً من أهمية تقييم برنامج التدريب الميداني، شعر الباحثون بضرورة إجراء هذه الدراسة بهدف تقييم برنامج التدريب الميداني في تخصص الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك من وجهة نظر المرشدين المتدربين، وذلك للوقوف على نقاط القوة، والتوصل إلى نقاط الضعف، وتزويد القائمين على برنامج التدريب الميداني بالتغذية الراجعة، للعمل على إيجاد التكامل بين الإعداد النظري والإعداد العملي في الإشراف على المرشدين المتدربين، وتقديم التوصيات اللازمة من أجل تحسين البرنامج وتطويره.

التعريفات الإجرائية

التدريب الميداني: ويعرف إجرائياً بمساق التدريبات الميدانية في تخصص الإرشاد النفسي التي تُعد متطلباً إجبارياً لطلبة الإرشاد النفسي، حيث يُعطى الطالب هذا التدريب في آخر سنة من سنوات الدراسة.

المرشد المتدرب: هو الطالب المتوقع تخرجه في برنامج بكالوريوس الإرشاد النفسي، الذي يتدرب حالياً في إحدى المدارس، وبإشراف المرشد التربوي المتعاون، ومشرف التدريب الميداني في جامعة اليرموك.

حدود الدراسة

1- اقتصرت هذه الدراسة على طلبة السنة الرابعة في تخصص الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك والمسجلين في مساق تدريبات ميدانية في الإرشاد النفسي في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2016/2015م.

2- تحددت نتائج الدراسة، بالأداة المستخدمة، ودلالات صدقها وثباتها، ومدى مناسبتها لأفراد عينة الدراسة.

الطريقة والإجراءات

أفراد الدراسة

تكون أفراد الدراسة من (142) طالباً وطالبة، منهم (42) طالباً و(100) طالبة، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وهم يُمثلون جميع الطلبة المسجلين في مساق التدريب الميداني في الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2016/2015م. والجدول (1) يوضح توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

جدول 1

توزيع أفراد الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة (ن=142)

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
نوع الجنس	ذكر	42	29.6
	أنثى	100	70.4
المعدل التراكمي	المجموع	142	100.0
	جيد فما دون	68	47.9
	جيد جداً فأعلى	74	52.1
	المجموع	142	100.0
طبيعة المدرسة التي طبق فيها	أساسية	69	48.6
	ثانوية	73	51.4
	المجموع	142	100.0

أداة الدراسة

لأغراض هذه الدراسة قام الباحثون بتطوير استبانة لتقويم برنامج التدريب الميداني، وذلك بالرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية (السفاسفة والمحاميد، 2008؛ أبو نمره، 2005؛ الصمادي، 1994)، حيث بلغ عدد فقرات الاستبانة (45) فقرة، موزعة إلى خمسة محاور، هي: محور الإشراف، ومحور التنظيم، ومحور التقويم، ومحور الكفايات التعليمية، ومحور الكفايات الشخصية. وتكون سلم الإجابة من أربع استجابات وفقاً لتدرج ليكرت هي: بدرجة كبيرة (3) بدرجة متوسطة (2) بدرجة ضعيفة (1) لا تنطبق (صفر). والجدول (2) يبين محاور الاستبانة وفقرات كل محور.

جدول 2

محاور الأداة وفقرات كل محور

الفقرات	عدد الفقرات	محاور تقويم برنامج التدريب الميداني
1-9	9	محور الإشراف
10-19	10	محور التنظيم
20-27	8	محور التقويم
28-35	8	محور الكفايات التعليمية
36-45	10	محور الكفايات الشخصية
45	45	المجموع

صدق الأداة

للتحقق من صدق الأداة تم عرضها في صورتها الأولية المكونة من (47) فقرة، على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة في تخصصات الإرشاد وعلم النفس التربوي، للحكم على مدى انتماء الفقرات للمحور وللأداة ككل، ومدى سلامة الصياغة اللغوية، وأية ملاحظات أخرى ترونها مناسبة. وفي ضوء ملاحظات المحكمين، أجريت التعديلات اللغوية على بعض الفقرات، وبذلك تكونت الأداة بصورتها النهائية من (45) فقرة.

ثبات الأداة

تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لجميع المحاور وللأداة ككل، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول 3

معاملات كرونباخ ألفا الخاصة بالمحاور والأداة ككل

الرقم	المحور	معامل الثبات
1	محور الإشراف	0.90
2	محور التنظيم	0.89
3	محور التقويم	0.92
4	محور الكفايات التعليمية	0.91
5	محور الكفايات الشخصية	0.93
	الأداة ككل	0.95

يظهر من الجدول (3) أن معاملات كرونباخ ألفا لمحاور أداة الدراسة تراوحت بين (0.89-0.93)، وبلغ معامل كرونباخ ألفا للأداة ككل (0.95)، وهي معاملات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة.

تصميم الدراسة والمعالجة الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج المسحي، واشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- أ. المتغيرات المستقلة:
 - نوع الجنس، وله مستويان: ذكر، أنثى.
 - المعدل التراكمي، وله مستويان: جيد فما دون، جيد جداً فأعلى.
 - طبيعة المدرسة التي طبق فيها المرشد المتدرب، ولها مستويان: أساسية، ثانوية.
- ب. المتغير التابع:

استجابات أفراد الدراسة على أداة تقويم برنامج التدريب الميداني المستخدمة في الدراسة الحالية.

عرض النتائج

للإجابة عن السؤال الأول للدراسة الذي ينص على: "ما مدى فاعلية برنامج التدريب الميداني في تخصص الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك من وجهة نظر المرشدين المتدربين؟". تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل محور من محاور الدراسة، رُتبت تنازلياً وفقاً لدرجة فاعليتها، كما هو مبين في الجدول (4).

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع محاور أداة تقييم برنامج التدريب الميداني					
الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	محور الإشراف	3.34	0.33	4	مرتفعة
2	محور التنظيم	2.87	0.51	5	متوسطة
3	محور التقويم	3.35	0.50	3	مرتفعة
4	محور الكفايات التعليمية	3.46	0.47	1	مرتفعة
5	محور الكفايات الشخصية	3.42	0.55	2	مرتفعة
	الدرجة الكلية لمحاور تقويم برنامج التدريب الميداني	3.28	0.31	-	مرتفعة

يتضح من الجدول (4) أن درجة فاعلية برنامج التدريب الميداني كانت مرتفعة بشكل عام، حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي للمقياس الكلي (3.28) والانحراف المعياري (0.31). ويبين الجدول كذلك أن محور الكفايات التعليمية جاء في الترتيب الأول من بين المحاور الخمسة بمتوسط حسابي قدره (3.46) وبدرجة فاعلية مرتفعة، تلاه محور الكفايات الشخصية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.42) وبدرجة فاعلية مرتفعة، ثم محور التقويم في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.35) وبدرجة فاعلية مرتفعة، وفي المرتبة الرابعة جاء محور الإشراف بمتوسط حسابي (3.34) وبدرجة فاعلية مرتفعة أيضاً، وأخيراً جاء محور التنظيم بمتوسط حسابي (2.87) وبدرجة فاعلية متوسطة. وللتعرف بشكل تفصيلي على النواحي السلبية والإيجابية في كل محور من محاور الدراسة، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة، ورُتبت تنازلياً تبعاً لمتوسطاتها الحسابية. والجدول (5، 6، 7، 8، 9) تبين تلك النتائج.

جدول 5

الترتيب التنازلي ل فقرات محور الإشراف حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يُناقش المشرف الملاحظات مع المتدرب بعد انتهاء الزيارة.	3.58	0.62	3	مرتفعة
2	يُقدم المشرف الملاحظات المكتوبة بشكل دائم.	3.46	0.59	4	مرتفعة
3	يلتزم المشرف بالحضور إلى المدرسة بشكل متواصل ودوري.	3.72	0.56	2	مرتفعة
4	يُقدم المشرف التحفيز والأفكار الجديدة دائماً.	3.42	0.76	5	مرتفعة
5	يُناقش المشرف في بداية التدريب الميداني الخطوط العريضة المتعلقة ببرنامج التدريب مع المتدربين.	3.73	0.57	1	مرتفعة

متوسطة	9	0.85	2.93	أحتاج إلى المزيد من زيارات المشرف لكي أحقق أهداف التدريب.	6
مرتفعة	6	0.81	3.31	يزداد خوفي من سؤال المشرف عن أي شيء حرصاً على درجاتي.	7
مرتفعة	7	0.92	3.06	أجد تعارضاً بين ملاحظات المشرف الميداني والمرشد المتعاون.	8
متوسطة	8	0.87	2.98	أجد صعوبة في تطبيق إرشادات المشرف الميداني بشكل عملي في المدرسة.	9
مرتفعة	-	0.33	3.34	المتوسط العام	

يبين الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على كل فقرة من فقرات محور الإشراف والتي تراوحت بين (2.93-3.73). كما يبين الجدول بأن الفقرة التي تنص على "يناقش المشرف في بداية التدريب الميداني الخطوط العريضة المتعلقة ببرنامج التدريب مع المتدربين" قد جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدرة (3.73)، تلتها الفقرة التي تنص على "يلتزم المشرف بالحضور إلى المدرسة بشكل متواصل ودوري" بمتوسط حسابي قدرة (3.72). أما أقل الفقرات من حيث المتوسط، فقد كانت الفقرة التي تنص على "أحتاج إلى المزيد من زيارات المشرف لكي أحقق أهداف التدريب" وكان متوسطها الحسابي (2.93). ويبين الجدول أيضاً أن المتوسط الكلي لمحور الإشراف بلغ (3.34) وهذا يُعبر عن درجة فاعلية مرتفعة.

جدول 6

الترتيب التنازلي لفقرات محور التنظيم حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	تُساعد إدارة المدرسة المتدرب في إعطاء وتنظيم حصص التوجيه الجمعي.	2.98	1.05	3	متوسطة
2	تُطلع إدارة المدرسة المتدرب على النظام المتبع في برنامجها الدراسي.	2.65	1.05	9	متوسطة
3	يُراعى الموقع الجغرافي لسكن الطالب والمدرسة التي يتدرب فيها.	3.15	0.92	1	مرتفعة
4	تتعاون إدارة المدرسة والجامعة لتحقيق أفضل فرص التعلم للمتدربين.	3.02	0.94	2	مرتفعة
5	يُراعى اختيار المدارس المؤهلة للتدريب الميداني من قبل الجامعة.	2.93	0.79	4	متوسطة
6	ينعدم الانضباط لدى طلبة المدارس أثناء الحصص الإرشادية.	2.72	0.85	8	متوسطة
7	تُكلف المدرسة المتعاونة المتدربين بأعمال خارج نطاق التدريب الميداني.	2.77	1.00	6	متوسطة

متوسطة	7	0.91	2.76	8	نفتقر لثقة إدارة المدرسة المتعاونة بقدراتنا كمتدربين.
متوسطة	5	0.82	2.88	9	تُوفر إدارة المدرسة المتعاونة الفرصة للمتدرب للتعبير عن آرائه أثناء فترة التدريب الميداني.
متوسطة	10	1.05	2.59	10	تُتيح إدارة المدرسة المتعاونة الفرصة للمتدربين المشاركة في حضور الاجتماعات التي تعقدها.
متوسطة	-	0.51	2.87		المتوسط العام

يُوضح الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على كل فقرة من فقرات محور التنظيم التي تراوحت بين (2.59-3.15). كما يبين الجدول بأن الفقرة التي تنص على "يُراعى الموقع الجغرافي لسكن الطالب والمدرسة التي يتدرب فيها" قد جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.15)، تلتها الفقرة التي تنص على "تتعاون إدارة المدرسة والجامعة لتحقيق أفضل فرص التعلم للمتدربين" بمتوسط حسابي قدره (3.02). أما أقل الفقرات من حيث المتوسط، فقد كانت الفقرة التي تنص على "تُتيح إدارة المدرسة المتعاونة الفرصة للمتدربين المشاركة في حضور الاجتماعات التي تعقدها" وكان متوسطها الحسابي (2.59). ويبين الجدول أيضاً أن المتوسط الكلي لمحور التنظيم بلغ (2.87) وهذا يُعبر عن درجة فاعلية متوسطة.

جدول 7

الترتيب التنازلي لفقرات محور التقويم حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يلتزم المشرف بالتعليمات الجامعية المتعلقة بعملية التقويم للمتدربين.	3.30	0.82	6	مرتفعة
2	تُساعدني الملاحظات المقدمة من قبل المشرف في تحسين مستواي التدريبي.	3.42	0.78	2	مرتفعة
3	تتشارك إدارة المدرسة مع المشرف الميداني في وضع نسبة من علامة التقويم.	3.44	0.79	1	مرتفعة
4	يستخدم المشرف أساليب تقويم مناسبة ومتنوعة.	3.39	0.79	5	مرتفعة
5	يُوفر أسلوب التقويم المستخدم من قبل المشرف القناعة لدى المتدربين بموضوعية التقويم.	3.40	0.81	4	مرتفعة
6	يُتابع المشرف تنفيذ المتدرب للملاحظات التي سجلها في الزيارة السابقة لاعتمادها في التقويم.	3.41	0.84	3	مرتفعة
7	تكفي زيارة المشرف الميداني لتقويم المتدرب.	3.01	0.87	8	مرتفعة
8	يُحقق أسلوب التقويم المتبع من قبل المشرف العدالة بين الطلبة.	3.19	0.86	7	مرتفعة

مرتفعة	-	0.50	3.35	المتوسط العام
يتضح من الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على كل فقرة من فقرات محور التقويم التي تراوحت بين (3.01- 3.44). كما يبين الجدول بأن الفقرة التي تنص على "تشارك إدارة المدرسة مع المشرف الميداني في وضع نسبة من علامة التقويم" قد جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدرة (3.44)، تلتها الفقرة التي تنص على "تساعدني الملاحظات المقدمة من قبل المشرف في تحسين مستواي التدريبي" بمتوسط حسابي قدره (3.42). أما أقل الفقرات من حيث المتوسط، فقد كانت الفقرة التي تنص على "تكفي زيارة المشرف الميداني لتقويم المتدرب" في الترتيب الأخير ضمن المحور، إذ بلغ متوسطها الحسابي (3.01). ويبين الجدول أيضاً أن المتوسط الكلي لمحور التقويم بلغ (3.35) وهذا يُشير إلى درجة فاعلية مرتفعة.				

جدول 8

الترتيب التنازلي لفقرات محور الكفايات التعليمية حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يُنمي التدريب الميداني القدرة على الإحساس بأهمية الوقت.	3.59	0.62	1	مرتفعة
2	يُساعد التدريب الميداني المتدرب إعداد الخطة الإرشادية.	3.49	0.75	2	مرتفعة
3	يُنمي التدريب الميداني القدرة لدى المتدرب على مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.	3.49	0.75	2	مرتفعة
4	يُنمي التدريب الميداني اتجاهات المتدربين الإيجابية نحو الإرشاد.	3.43	0.66	6	مرتفعة
5	يُساعد التدريب الميدان على تفهم مشاكل الطلبة وحلها.	3.39	0.68	7	مرتفعة
6	يُنهي التدريب الميداني الفرصة للقيام بأنشطة متنوعة كالنشرات الإرشادية.	3.44	0.68	5	مرتفعة
7	يُنمي التدريب الميداني القدرة لدى المتدرب لإجراء المقابلات الإرشادية وتطبيق الخطة العلاجية.	3.45	0.70	4	مرتفعة
8	يُنمي التدريب الميداني القدرة لدى المتدرب على تطبيق بعض الاختبارات النفسية.	3.18	0.86	8	مرتفعة
	المتوسط العام	3.46	0.47	-	مرتفعة

يوضح الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على كل فقرة من فقرات محور الكفايات التعليمية التي تراوحت بين (3.18- 3.59) وجميعها تُشير إلى درجات فاعلية مرتفعة. كما يبين الجدول بأن الفقرة التي تنص على "يُنمي التدريب الميداني القدرة على الإحساس بأهمية الوقت" قد جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.59)، ثم جاءت الفقرتان اللتان تنصان على "يُساعد التدريب الميداني المتدرب إعداد الخطة الإرشادية" "يُنمي التدريب الميداني القدرة لدى المتدرب على مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة" بمتوسط حسابي (3.49). أما أقل

الفقرات من حيث المتوسط، فقد كانت الفقرة التي تنص على "يُنمي التدريب الميداني القدرة لدى المتدرب على تطبيق بعض الاختبارات النفسية" وكان متوسطها الحسابي (3.18). ويبين الجدول أيضاً أن المتوسط الكلي لمحور الكفايات التعليمية بلغ (3.46) وهذا يُشير إلى درجة فاعلية مرتفعة.

جدول 9

الترتيب التنازلي لفقرات محور الكفايات الشخصية حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يُحقق التدريب الميداني اكتمال إعداد الشخصية التربوية للمتدرب.	3.23	0.84	9	مرتفعة
2	يُساعد التدريب الميداني على تحقيق علاقات اجتماعية بين العاملين والمتدربين في المدرسة.	3.23	1.00	9	مرتفعة
3	يُعزز التدريب الميداني القدرة لدى المتدربين على الاحتفاظ بأسرار المسترشدين.	3.24	1.00	8	مرتفعة
4	يُنمي التدريب الميداني القدرة لدى المتدرب على حسن التصرف في المواقف الطارئة.	3.35	0.84	6	مرتفعة
5	يحرص التدريب الميداني على توعية المتدرب بتجنب إقامة علاقات شخصية مع المسترشد.	3.32	0.80	7	مرتفعة
6	يؤكد التدريب الميداني على المتدرب ضرورة أن يكون قدوة حسنة بالنسبة للآخرين.	3.59	0.62	3	مرتفعة
7	يُنمي التدريب الميداني لدى المتدرب مفهوم تحمل المسؤولية.	3.66	0.58	1	مرتفعة
8	يُشجع التدريب الميداني المتدرب على الظهور بمظهر لائق أثناء التدريب العملي.	3.61	0.62	2	مرتفعة
9	يُنمي التدريب الميداني القدرة لدى المتدرب على الإحساس بقيمة الإخلاص وتقبل العمل.	3.56	0.64	4	مرتفعة
10	يُنمي التدريب الميداني القدرة لدى المتدرب على تقبل النقد بروح رياضية.	3.54	0.57	5	مرتفعة
	المتوسط العام	3.42	0.55	-	مرتفعة

يُوضح الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على كل فقرة من فقرات محور الكفايات الشخصية التي تراوحت بين (3.23 - 3.66) وجميعها يشير إلى درجات فاعلية مرتفعة. كما يبين الجدول بأن الفقرة التي تنص على "يُنمي التدريب الميداني لدى المتدرب مفهوم تحمل المسؤولية" قد جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.66)، تلتها الفقرة التي تنص على "يُشجع التدريب الميداني المتدرب على الظهور بمظهر لائق أثناء التدريب العملي" إذ كان متوسطها الحسابي (3.61). أما أقل الفقرات من حيث المتوسط، فقد جاءت الفقرتان اللتان تنصان على "يُحقق التدريب الميداني اكتمال إعداد الشخصية التربوية للمتدرب" "يُساعد التدريب الميداني على تحقيق علاقات اجتماعية بين العاملين والمتدربين في المدرسة" بمتوسط حسابي (3.23). ويبين الجدول أيضاً أن المتوسط الكلي لمحور الكفايات الشخصية بلغ (3.42) وهذا يُعبر عن درجة فاعلية مرتفعة.

وللإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تقدير درجة فاعلية برنامج التدريب الميداني تعزى لمتغيرات: نوع الجنس، والمعدل التراكمي، وطبيعة المدرسة التي طبق فيها المرشد المتدرب؟". تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن الفروق في درجة تقدير فاعلية برنامج التدريب الميداني تبعاً لمتغيرات الدراسة. والجدول (10) يبين ذلك.

جدول 10

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن الفروق في درجة تقدير فاعلية برنامج التدريب الميداني تبعاً لمتغيرات (نوع الجنس، المعدل التراكمي، وطبيعة المدرسة التي طبق فيها المرشد المتدرب)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
نوع الجنس	0.222	1	0.222	2.308	0.131
المعدل التراكمي	0.038	1	0.038	0.396	0.530
طبيعة المدرسة التي طبق فيها	0.099	1	0.099	1.030	0.312
الخطأ	13.285	138	0.09		
المجموع المصحح	13.568	14			

يُوضح الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تقدير درجة فاعلية برنامج التدريب الميداني تبعاً لمتغيرات نوع الجنس، المعدل التراكمي، وطبيعة المدرسة التي طبق فيها المرشد المتدرب.

مناقشة النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

أظهرت النتائج أن درجة فاعلية برنامج التدريب الميداني بشكل عام كانت مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمقياس الكلي (3.28). وعند النظر إلى المتوسط الكلي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل محور من محاور الأداة، نجد أن محور الكفايات التعليمية قد احتل المرتبة الأولى، وبلغ متوسطه الحسابي (3.46)، وهذا يُشير إلى درجة فاعلية مرتفعة. وقد يُعزى السبب في هذه النتيجة إلى أن برنامج التدريب الميداني حرص على إكساب المرشد المتدرب الكفايات التعليمية الأساسية، وتحسين سلوكه التعليمي؛ فالكفايات التعليمية هي مُجمل سلوك المرشد المتضمن مهاراته، ومعارفه واتجاهاته التي تُيسر نمو الطلاب نمواً متكاملًا، ويُمارس المرشد هذا السلوك بمستوى معين من الأداء الذي يتسم بالكفاءة والفاعلية. إضافة إلى ذلك، فإن التدريب الميداني قد أسهم في زيادة درجة امتلاك طلبة الإرشاد النفسي لمهارات الإرشاد الفردي والجمعي، ومهارات التخطيط للعمل الإرشادي بعد تعرضهم لبرنامج التدريب الميداني، واكتسابهم للخبرات المهنية.

واحتل محور الكفايات الشخصية المرتبة الثانية، وبلغ متوسطه الحسابي (3.42)، وهذا يُشير إلى درجة فاعلية مرتفعة. وقد يُعزى السبب في ذلك إلى حرص المشرفين على تعزيز مفهوم تحمل المسؤولية لدى المرشدين المتدربين، والتركيز على المهارات التي تتضمن قدرات مهنية تُركز على القدوة الحسنة، والإحساس بقيمة الإخلاص وتقبل العمل الإرشادي، إضافة إلى تنمية القدرة لدى

المتدربين على تقبل النقد البناء؛ الأمر الذي يُعزز وينمي فنية التواصل الإنساني لدى المرشدين المتدربين.

أما محور التقويم، فقد جاء في المرتبة الثالثة، وبلغ متوسطه الحسابي (3.35)، وهو يُعبر عن درجة فاعلية مرتفعة. ويُعزى السبب في ذلك إلى حرص المشرفين على عملية التقويم الموضوعي للطلبة، إضافة إلى حرصهم على عدم ازدواجية التقويم، وهذا يعني أن عملية التقويم لبرنامج التدريب الميداني في تخصص الإرشاد النفسي تتم وفق أسس علمية.

وجاء في المرتبة الرابعة محور الإشراف، وبلغ متوسطه الحسابي (3.34) وهو يُشير إلى درجة فاعلية مرتفعة. وقد يُعزى السبب في هذه النتيجة إلى أن المشرفين الذين يقومون بعملية الإشراف، هم مدرسون في الكلية ويمارسون عملهم مشرفين على طلبة التدريب الميداني، ويتعاملون مع الطلبة بمرونة كافية، ويتم اختيارهم على أسس علمية جيدة من حيث المؤهل والخبرة والشخصية. كما أنهم يقومون بالأدوار الموكلة إليهم بشكل جيد، ويهتمون بمتابعة الطلبة المتدربين، وتقديم الخدمات الإشرافية لهم، مما يؤدي إلى تحسين أدائهم، ودفعهم إلى بذل المزيد من الجهد والعطاء.

وأخيراً، وفي المرتبة الخامسة حل محور التنظيم بمتوسط حسابي (2.87)، وبدرجة فاعلية متوسطة. وهذا يُبين أن تنظيم البرنامج بواقعه الحالي مقبول، وقد يُعزى تقدير الطلبة لمشكلات تنظيم برنامج التدريب الميداني إلى أنهم الفئة المستهدفة لهذا البرنامج، وبالتالي فإنهم معينون بمعطياته التي تؤثر فيهم سلباً أو إيجاباً.

وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة كونتز ومولين وبورن (Kuntze, Molen & Born, 2009) التي أشارت إلى أن التدريب الميداني فعال في إكساب المهارات الأساسية للطلبة، كما أشارت إلى تحسن في مهارات أفراد المجموعة التجريبية، وقدرتهم على إتقان ومعرفة المهارات الأساسية بشكل دقيق أثناء الممارسة، مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة، ومع نتائج دراسة الدارمكي (Al-Daramki, 2004) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في تقديم خدمات الإرشاد النفسي ولصالح أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة. في حين اختلفت مع نتائج دراسة الأداغ (Aladag, 2013) التي اعتبرت أن مشاكل التدريب تتمثل بشعور الطلبة بضعف امتلاكهم لمهارات الإرشاد النفسي، ومع نتائج دراسة السحار (2006) التي أظهرت أن درجة الاستفادة من البرنامج الأكاديمي بالجامعة متوسطة، فهي تركز بشكل كبير على الجانب النظري أكثر من تركيزها على الجانب العملي.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

أظهرت النتائج الواردة في جدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تقدير درجة فاعلية برنامج التدريب الميداني تبعاً لمتغيرات نوع الجنس، والمعدل التراكمي، وطبيعة المدرسة التي طبق فيها المرشد المتدرب. وقد يُعزى ذلك إلى تشابه الظروف المحيطة بالمرشدين المتدربين بغض النظر عن نوع الجنس للمرشد المتدرب، ومعدله التراكمي، وطبيعة المدرسة التي طبق فيها سواء أكانت أساسية أو ثانوية؛ فهم يدرسون مساقات دراسية واحدة من الأساتذة أنفسهم، ويُشرف عليهم المشرفون أنفسهم، بالإضافة إلى أنهم يُطبقون في مدارس متشابهة من حيث الظروف والإمكانات؛ الأمر الذي لم يُظهر فروقاً بينهم. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة السحار (2006) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسط الحسابي العام لجميع المجالات تُعزى لمتغير نوع الجنس باستثناء مجال قدرة البرنامج على امتلاك المهارات الإرشادية، حيث تبين وجود فروق لصالح الذكور. في حين اختلفت مع نتائج دراسة سكفولت وريفرز والراوي (Skovholt, Rivers & Al-Rawie, 1999) التي أشارت إلى وجود

فروق ذات دلالة إحصائية في فعالية الإرشاد النفسي والتربوي في المدرسة تُعزى لمتغير نوع الجنس ولصالح الإناث؛ فهن اللواتي يرغبن في تطوير البرامج التدريبية في تخصص الإرشاد والتوجيه.

التوصيات

- بناءً على نتائج الدراسة، يُوصي الباحثون بما يلي:
- زيادة الاهتمام بالأمور التنظيمية والتنسيق مع الجهات المعنية، أملاً بوصول برنامج التدريب الميداني إلى درجة فاعلية عالية، لإعداد مرشد المستقبل القادر على ممارسة مهنته باقتدار.
- تحديد أعداد الطلبة في التدريب الميداني، وبما يتناسب مع إمكانيات التدريب والإشراف.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تهتم بتقويم برامج التدريب الميداني في ضوء متغيرات أخرى.

المراجع

- أبو جادو، صالح. (2001). *اتجاهات حديثة في التربية العملية*. عمان: معهد التربية، الأونروا، اليونسكو.
- أبو نمر، محمد. (2005). *تقويم برنامج التربية العملية في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأهلية في الأردن من وجهة نظر الطلبة المعلمين*. مؤتمراً للبحوث والدراسات، 2010، 148-149.
- أحمد، سهير. (2000). *التوجيه والإرشاد النفسي*. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- الأسمرى، مشيب والشهراني، عائض ومحمود، خالد. (2011). *دليل التدريب الميداني لطلاب وطالبات علم الاجتماع والخدمات الاجتماعية*. الرياض: مكتبة الشقري للنشر والتوزيع.
- حمدان، محمد. (1992). *التربية العملية الميدانية مفاهيمها وكفاياتها وممارساتها*. عمان: دار التربية الحديثة.
- حمدي، محمد نزيه وخطاطبة، يحيى مبارك. (2013). *أثر التدريب الميداني في تحسين الكفاءة الذاتية المدركة، والمهارات الإرشادية لدى طلبة الإرشاد النفسي في جامعتي اليرموك والأردنية*. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، 4 (33). 127-134.
- الخالدي، عطا والصيخان، إبراهيم. (2010). *نماذج في التطبيق العملي للإرشاد في المدارس والمراكز والجامعات (ط1)*. الرياض: مكتبة المدينة للنشر والتوزيع.
- الخشمي، سارة والرواف، مها وغزة، هناء، والشلهوب، هيفاء، والربيع، نوال. (2006). *دليل التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية*. الرياض: دار الرشد للنشر والتوزيع.
- خضرة، عواطف محمود. (2014). *التوجيه والإرشاد التربوي المعاصر*. عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع.
- الخطاطبة، ماجد وأبو حمد، علي. (2002). *التربية العملية: الأسس النظرية وتطبيقاتها*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الخطيب، أحمد. (1998). *تقويم عمليات التدريب*. رسالة التربية، قطر، (94). 88-108.
- السحار، ختام. (2006). *دراسة تقييمية لبرنامج الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في الجامعات الفلسطينية بغزة من وجهة نظر الخريجين (دراسة حالة)*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- سعد، محمد. (2000). *التربية العملية بين النظرية والتطبيق*. عمان: دار الفكر.
- السفاسفة، محمد والمحاميد، شاكر. (2009). *تقييم ممارسة طلبة التدريب الميداني في الإرشاد والصحة النفسية بجامعة مؤتة لمهارات الإرشاد، من خلال تقديراتهم وتقديرات المرشدين المتعاونين*. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4 (10). 210-231.

- السفاسفة، محمد. (2003). *أساسيات في الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي*. عمان: دار حنين للنشر والتوزيع.
- الصمادي، أحمد. (1994). *أثر برنامج تدريبي على مهارات المرشدين*. مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 1 (10)، 273-294.
- فهيم، محمد. (2012). *التدريب العملي والزيارات الميدانية*. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- النوايسة، فاطمة. (2013). *الإرشاد النفسي والتربوي*. عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.
- Aladag, M. (2013). *Counseling Skills in Pre-Practicum Training at Guidance and Counseling Undergraduate Programs: A Qualitative Investigation*. *Educational Sciences Theory & Practice*, 13 (1), 72-79.
- Al-Bahdl, D. (2016). *A Training Program Enhancing Occupational Performance of Counseling Diploma Students in Al-Qassim University*. *Dirasat: Educational Sciences*, 43 (2), 715- 733.
- Al-Darmaki, R. (2004). *Counselor training, anxiety, and counseling self-efficacy: Implication for training psychology students from the United Arab Emirates University*. *Scientific Journal Publishers*, 32 (5), 429-439.
- Hamilton, N. & Ellse J.(1983). *Designing Field Education: Philosophy, Structure, and Process*. Springfield, Ill: Thomas, c.
- Kuntze, j., Molen, H. & Born, M. (2009). *Increase in counseling communication skills after basic and advanced micro skills training*. *British Journal of Educational Psychology*, 79 (1), 175–188.
- Meteyard, J. (2012, October). *The effect of ccounseling training on differentiation of self, religious quest and epistemological development*. *PACFA Biennial Conference*, 27-28 October 2012, Melbourne, Vic, Australia.
- Mullen, P. R., Uwamahoro, O., Blount, A. J., & Lambie, G. W. (2015). *Development of counseling students' self-efficacy during preparation and training*. *The Professional Counselor*, 5 (1), 175-184.
- Skovholt, T., Rivers, D. & Al- Rawaie, O. (1999). *The effectiveness of Counseling*. *The Educational Journal*, 46 (31), 357-379.
- Zhang, N., & Parsons, R. D. (2016). *Field Experience: Transitioning From Student to Professional*. USA: SAGE Publications.